

التعليق على كتاب بلوغ المرام (٤٢) كتاب الطهارة / باب قضاء الحاجة (٢)

محمد الشرافي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين وللتابعين وللمشاهدين ولجميع المسلمين. قال المصنف رحمه الله تعالى وعن المغيث - [00:00:02](#) ابن شعبة رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ الاداوة فانطلق حتى توارى عني ففضى متفق عليه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:32](#) اما بعد فان هذا الحديث في البعد عن الناس والاستتار حال قضاء الحاجة قوله رضي الله عنه قال لي النبي صلى الله عليه وسلم يعني وكان منفردين البرية او بعيدا عن الناس - [00:00:54](#) قال قال لي خذ الاداوة يعني كانت الاداوة مع النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه اياها. او انها كانت في مكان فامرته ان يأخذها هذا محتمل والاداوة هي جلد انا من جلد - [00:01:18](#) انا من جلد صغير قد مر معنا قد مر معنا وقد تكون اه جلد سخلة او جلد ظب كبير اما سخلة يعني غنم صغيرة او جلد ضب كبير كله محتمل - [00:01:40](#) وقولوا فانطلق حتى توارى عني يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم ذهب بعيدا ليقضي حاجته وقوله توارى عني جاء في رواية عند مسلم انه كان في الليل وتوارى منه في سواد الليل - [00:02:00](#) ففضى حاجته وفضى حاجته يعني انه تخلص اما من بول او غائط او منهما ففي هذا الحديث فوائد منها اولا فضيلة المغيرة رضي الله عنه منقبة فضيلة المغيرة رضي الله عنها منقبة بخدمة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:24](#) لان خدمة العظماء شرف لان خدمة العظماء والشرفاء شرف ومن الفاضل جواز الاقتصار على الماء توازي الاقتصار على الماء في الاستنجاء جواز الاقتصار على الماء في الاستنجاء والاستنجاء قطع الخارج - [00:02:54](#) بالماء والاستنجاء قطع الخارج والنظافة منه بالماء وضابط الاستنجاء بالماء ان يغسل المحل ان يغسل المحل قبله كان او دبرا يغسل المحل قبله كانه دبرا حتى تذهب منه اللزوجة الحادثة - [00:03:33](#) حتى تذهب مر معنا الضابط هذا ممنوع الاستجمار بيناه صح؟ حجارة ثلاث حجار مر معنا ولا لا؟ تذكرون لانكم مترددون او من زيد اجل. اذا الضابط الاستنجاء بالماء ان يغسل المحل حتى تذهب منه - [00:04:06](#) لزوجة الحادثة وتوضيح ذلك ان كل موضع من بدن الانسان ان كل موضع من بدن الانسان له ملمس خاص له ملمس خاص فاذا خرج الخارج حدثت منه لزوجة - [00:04:34](#) حدث بسببه لزوجة فهنا المستنجي بالماء يغسل هذه اللزوجة حتى تذهب حتى تذهب ومن الفوائد بيان شدة حياء النبي صلى الله عليه وسلم بيان شدة حياء النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:02](#) حيث كان يذهب بعيدا من الناس عند قضاء الحاجة ومن الفاضل مشروعية الاستتار عند قضاء الحاجة مشروعية الاستتار عند قضاء الحاجة ثم ان الاستتار نوعان ثم ان الاستتار نوعان من حيث الحكم - [00:05:32](#) الاول واجب الاول واجب وهو ستر العورة وهو ستر العورة يجب على الانسان ان يستر عورته ويحفظها والنوع الثاني مستحب وهو

ستر بقية البدن ستر بقية البدن وهنا ان كان الانسان في البنيان - [00:06:10](#)

ان كان ان كان الانسان في البنيان فالامر ظاهر عليكم السلام وان كان في الفضاء فانه يبحث عن مكان يستتر فيه يبحث عن مكان يستتر فيه اما شجر او منخفض من الارض - [00:06:49](#)

او ما اشبه ذلك ومن الفوائد بيان كمال الاسلام بيان كمال الاسلام حيث جاء بمثل هذه الاداب حيث جاء بمثل هذه الاداب الدقيقة نار رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا اللاعنين الذي يتخلى في طريق الناس او في ظلمهم - [00:07:18](#)

رواه مسلم. زاد ابو داود طيب قوله اضطهاد هذا الحديث وما بعده هذا الحي فما بعده في الاماكن التي ينهى الاماكن التي ينهى عن التخلي فيها التي ينهى عن التخلي فيها - [00:08:11](#)

قوله صلى الله عليه وسلم اتقوا اللاعنين اتقوا هنا يعني اجتنبوا واحترزوا من اللاعنين ومعنى اللاعنين وفي رواية اللاعنين ما يكون سببا للعن ما يكون سببا للعن - [00:08:40](#)

دخله واعط ولا شيء ما يكون سببا للعن وقوله الذي يتخلى في طريق الناس او في ظلمهم الذي يتخلى في طريق الناس او في ظلمهم هذا تفسير لللاعنين قال تفسير لللاعنين - [00:09:25](#)

الاول الذي يتخلى في طريق الناس اي يجعل طريق الناس محلا للخلاء يجعل طريق الناس محل للخلاء اي يقضي فيه حاجته يقضي فيه حاجته من بول او غائط من بول او غائط - [00:09:59](#)

والثاني الذي يقضي حاجته في ظل الناس عليكم السلام الذي يقضي حاجته في ظل الناس اي في الاماكن التي يستظلون فيها في الاماكن التي يستظلون فيها في هذا الحديث فوائد - [00:10:35](#)

اولا تحريم قضاء الحاجة تحريم قضاء الحاجة في طريق الناس او في ظلمهم لان النبي صلى الله عليه وسلم جعل ذلك سببا للعن واللعن واللعن معناه الدعاء بان الله يلعنه - [00:11:07](#)

لان الله يلعنه اي يطرده من رحمته واللعن اي الدعاء باللعنة ان الله يطرده من رحمته ومن الفائض ان المتسبب في الاثم كالمباشر له. ان المتسبب في الاثم سببا له - [00:11:52](#)

عبد المنعم يصوت الناس تصوت ان نباشره في الاثم عفو ان المتسبب في الاثم كالمباشر له وجه ذلك ان الذي يلعن ليس المتخلي ان الذي يلعن ليس المتخلي بل الناس - [00:12:29](#)

لكن لما كان هو السبب نسب اللعن له نسب اللعن له ومن الفوائد جواز اللعنة جواز اللعن توازن نعن من تخلى في طريق الناس او ظلمهم وجه ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:05](#)

حذر من هذا الفعل حذر من هذا الفعل لئلا يقع اللعن عليه يالاه يقع اللعن عليه ولا يمكن ان يقع اللعن الا اذا قيل بحق وان يمكن يقع اللعن الا اذا قيل بحق - [00:13:48](#)

اذا قيل بحق ومن الفوائد حماية الشريعة الحماية الشريعة للناس من الاذى رواية الشريعة للناس من الاذى ومن الفائض انه يجوز انه يجوز التخلي في الطريق اذا كان مهجورا وكذلك في الظل - [00:14:24](#)

اذا كان لا ينتفع به وجه ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم نسب الطريق للناس نسب الطريق والظل للناس وجه ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم نسب الطريق والظل للناس - [00:15:18](#)

فدل على انهم يستعملونه فاذا كانوا لا يستفيدون منه جاز التخلي فيه ومن الفائض تحريم اذى المسلمين تحديد معدل المسلمين بقول او فعل لان تحريم التخلي لهذين الموضعين لانهما سبب لاذي المسلمين - [00:15:46](#)

كان تحريم التخلي في هذين الموضعين لانه سبب في اذى المسلمين ومن الفائض ان دين الاسلام يربي اهله ان الاسلام يربي اهله على احترام الآخرين ومراعاة نفوسهم نعم - [00:16:44](#)

الرواية الثانية زاد ابو داود عن معاذ والموارد ولاحمد عن ابن عباس رضي الله عنهما او نقع او نقع ماء وفيهما ضعف واخرج

الطبراني النهي عن تحت الاشجار المثمرة وضفة النهر الجاري من حديث ابن عمر بسند رضي الله عنهما بسند ضعيف - [00:17:39](#)

طيب هذه الاحاديث الثلاثة هذا اذا حدث ثلاثة حديث معاذ وحديث ابن عباس وحديث ابن عمر رضي الله عنهم اذ معاذ وابن عباس ابن عمر رضي الله عنهم من حيث السند ضعيفة - [00:18:06](#)

من حيث السند ضعيفة لكن من حيث المعنى مقبولة لكن من حيث المعنى مقبولة يشهد لها القرآن والسنة يشهد لها القرآن والسنة اما القرآن وقوله تعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات - [00:18:34](#)

والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً واما السنة فحديث ابي هريرة رضي الله عنه السابق اتقوا اللاعنين واما السنة الحديث ابي هريرة رضي الله عنه السابق - [00:19:14](#)

اتقوا الله وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم من اذى المسلمين في طرقهم وجبت عليه لعنتهم من اذى المسلمين في طرقهم وجبت عليه لعنتهم وقوله والموارد وقول هو الموارد يعني المواضع التي يردها الناس للشرب - [00:19:53](#)

الموارد اي المواضع التي يردها الناس للشرب كالابار والعيون والانهار وسواء كان لشربهم هم او لبهائمهم ومثله حديث ابن عباس او نفع ماء مثل حديث ابن عباس هو نفع ماء - [00:20:41](#)

يعني مجتمع الماء الذي يستفيد الناس منه واما قوله في حديث ابن عمر تحت الاشجار المثمرة تحت الاشجار المثمرة يعني تحت الاشجار التي لها ثمرة مقصودة تحت الاشجار التي لها ثمرة مقصودة - [00:21:24](#)

سواء كانت تؤكل كالنخل او لا تؤكل لكن ينتفع بها في غير الاكل لكن انتفعوا بها في غير الاكل وقوله وضفة النهر الجاري مثل الموارد ومثل نفع الماء مثل الموارد - [00:22:00](#)

ومثل نفع الماء فتحصن من الاحاديث الاربعة انه ينهى عن قضاء الحاجة في ستة مواضع ينهى عن قضاء الحاجة بستة مواضع الاول في الطريق الذي يسلكه الناس الثاني في الظل - [00:22:38](#)

الذي ينتفع به الناس الثالث في الموارد بالموارد التي ينتفع بها الناس فالابار والعيون الرابع في اماكن تجمع المياه المستنقعات المستنقعات وملازم الماء التي تكون في الجبال وملازم الماء التي تكون في الجبال - [00:23:15](#)

الخامس تحت الاشجار التي فيها ثمرة مقصودة تحت الاشجار التي فيها ثمرة مقصودة لئلا يلوث الثمرة لو الثمرة بالنجاسة او يؤذي من يجمع الثمرة او يؤذي من يجمع الثمرة الموضوع السادس - [00:24:15](#)

ضفاف الانهار وضفاف الانهار التي ينتابها الناس انتبهوا الناس لانهم يقعون في الاذى او يقدر المكانة عليهم ويقدر المكانة عليهم والله تعالى اعلم - [00:24:55](#)

اللي عنده اسوان من الاخوان خل الدرس الجاي ان شاء الله - [00:25:51](#)